أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة

إعـــــداد

د/ أحمد محمد فالح داهم

أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة

د/ أحمد محمد فالح داهم

المقدمة:

إن البيئة والمحيط الذي يعيش فيهما الفرد لهما تأثير عميق وفعّال في حياته وتكوين شخصيّته، حيث إن هذه البيئة تتمثل بالعائلة وهي أول عالم اجتماعي يوجهه الفرد، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل شخص لكي يرى نفسه، والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، وأجمع المَعنِيّون في البحوث التربوية والنفسية على أن البيئة من أهم العوامل التي تعتمد عليها التربية، في تشكيل الشخصية، وإكسابه الغرائز والعادات، وهي مسؤولة عن أي انحطاط أو تأخّر للقيم التربوية، كما أن استقرارها وعدم اضطراب الأسرة لهما دَورٌ كبير في استقامة سلوكه ووداعته.

التنشئة الاجتماعية هي أحد الوظائف الأساسية للأسرة ولأن أساليب المعاملة للوالدين هي من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، إذ أن بناء الشخصية السوية للأطفال يتوقف على الأساليب السوية التي يتعبها الوالدان في معاملتهم من عطف ودفء أسري، والعكس صحيح (رشوان، ١٩٩٢).

إن للبيئة بكافة أنواعها سواء طبيعية أم اجتماعية أم ثقافية دور كبير في التنشئة والمؤثرات الأسرية أيضا دور كبير في التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين (ناصر،2011). حيث تمثل الأسرة منظومة العلاقات الداخلية والخارجية المحور الرئيسي للحياة البشرية والوجود الإنساني بشكل عام إلا أنها قد تحتوي في الوقت نفسه على الكثير من التوترات والمشاحنات التي تدفع أفراد العائلة إلى اليأس أو الإحباط أو قد تدفعهم إلى السخط والقلق (الغريفي، ٢٠١٠).

الأسرة هي وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على ارتباط شخصين، ويترتب عليها إنتاج الأطفال (العلي، ٢٠٠٢). كما أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على بقاء الإنسان ووجوده، ولذلك أصبحت الأساس لجميع النظم (الشبيب، ٢٠٠٧).

إن مرحلة المراهقة ما هي إلا مرحلة نمو طبيعي يتعرض لها الفرد، وإنما هي بحاجة إلى مراعاة الآباء رعاية نفسية تربوية سليمة وذلك بتفهم الآباء صفات

وخصائص هذه المرحلة بأنها تبحث عن السيطرة والاستقلالية ومعاملة المراهق معاملة خاصة والتعايش مع مطالبه والتناغم بينهما حتى لا يحدث صدام بهذا، وذلك لتجنب المراهق التعرض لأزمات النمو الطبيعي بقدر الإمكان، وتتحدد شخصية المراهق وفق العلاقات الأسرية والاجتماعية بصفة عامة تجاه نفسه واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وبالمساعدة والتشجيع بقدر الإمكان والتوجيه نحو الأفضل بصورة سليمة لا قصر فيها ولا إجبار وتعزيز مواقفه لاتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وهي محصله السنوات التي اكتسبها من أفراد بيئته الأسرية من خلال سياستهم وخططهم السليمة التي تعمل على النمو الانفعالي والنضج ولاتزان واكتساب الخبرات في مجالات متعددة (الآغا، 2016).

أما بالنسبة لأثر المستوى الثقافي والتعليمي فإنه لا شك أن الأسرة ذات الثقافة والوعي أكثر قدرة على أن تتفاعل كوحدة اجتماعية، أما الأسرة التي تتفاوت ثقافتها، فهذه كثير ما تعاني من تفتت العلاقات بين أعضائها، ويلاحظ ذلك جليا في الأسر محدودة الثقافة التي يصل أبنائها إلى درجة من العلم، فالصدام هنا يرتبط بأن الأبناء يرغبون في اتجاهات حياتية تختلف عما درج عليه الآباء والأمهات (بن مقلة،٢٠١٣).

مشكلة الدراسة:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية هامة في حياة المراهق إذ يمكن من خلالها أن يكتسب المراهق قيم واتجاهات وسلوكيات تتماشى مع الثقافة التي يعيش فيها ومن هنا تأتي أهمية دراستها. إن البيئة التي تتمثل بالمؤسسات الرئيسية التي يعيش وينتمي إليها المراهق ومنها الأسرة التي تعد أهمها هي التي تكسب الفرد الدافع والقيم والاتجاهات التي يسعى إليها المجتمع وتتقبلها الثقافة التي ينتمون إليها. ومع زيادة الضغوط النفسية التي تواجه المراهق، وتؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى الأسرة، أو المدرسة يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة، فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة الفرد على إحداث الاتزان بين دوافعه، والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل، والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية؛ وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته، وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه

ورغباته. وجاءت هذه الدراسة للكشف عن إلى أثر البيئة الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة؟
- ما أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى تأثير البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.
- مدى تأثير البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في إطارين على النحو التالي:

- **الأهمية العملية:** تكمن أهمية البحث العملية في الكشف عن أثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على التنشئة الاجتماعية على المراهقين، كما تسعى الدارسة لبيان أهمية التوافق النفسي للمراهقين، الذي يعتبر عامل مؤثر على المراهق، فتقدم بحوث ودراسات تدعم دور البيئة المحيطة في التنشئة الاجتماعية وتقوم بتوجيه الأسرة وبالأخص الوالدين في كيفية تعاملهم مع أبنائهم بالقدر الذي يسهم بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية وتوافقهم النفسي وتبين أيضا أثر الأقران على بعضهم في مرحلة المراهقة.
- **الأهمية النظرية:** وتتمثل في توفير معلومات من خلال إطار الدراسة النظري لدراسات أخرى للباحثين والمهتمين في هذا المجال كما وأن هذه المعلومات ستسهم بصورة أو أخرى في مساعدة القائمين على أمر رعاية المراهقين ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المراهقة: معناها الاقتراب المتدرج نحو النضج والنمو الجسدي والفسيولوجي والعقلي والنفسي والجنسي، وتعني المراهقة في علم النفس المعبر ما بين فترة الطفولة إلى الرشد المبكر، التي تمتد في الفترة (١٢، ٢٢) سنة طول هذه المدة أو قصرها يتوقف إلى حد كبير على الإطار الثقافي والاجتماعي للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها المراهق (الملك،٢٠٠٤).

المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير ويصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا (حجازي، ١٩٨٥).

البيئة الاجتماعية: هي المحيط الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لمن يعيش في ظله من أفراد المجتمع (الرشدان وجعنيني،١٩٩٩).

البيئة الاقتصادية: جميع العوامل التي تؤثر على القوة الشرائية للمستهلكين ونماذج الإنفاق لديهم لذا فقد أصبح توافر القوة الشرائية لدى الأفراد من الشروط الأساسية لقيام الأسواق طالما أن الرغبات وحدها لا تكون سوقا (شنو، ٢٠١٠).

البيئة الثقافية: هو مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله (برعي، ٢٠٠٦).

التنشئة الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية هي سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي والمتوالي من لدن الفرد، وباعتبارها،من جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلا استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة (معايير وقيم وتمثيلات اجتماعية) من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار (حدية، ٢٠٠٦، ١٢٤).

التوافق النفسي: عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي، والتحرر النسبي من التوترات

والصراعات الداخلية، والبعد عن تضخيم الذات أو الإحساس بالدونية، كما ويتضمن معنى التوافق النفسي القدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والسيطرة على الشعور بالقلق والخوف والتوتر (الداهري، ٢٠٠٨).

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

الحدود المكانية: المدارس في دولة الكويت.

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على لطلبة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر.

الإطار النظري:

تتميز مرحلة المراهقة والبلوغ بأنها المرحلة الثانية في حياة الفرد وتؤدي إلى إحداث تغيرات جوهرية عضوية ونفسية للنمو، وينبغي الإشارة على أن التغيرات التي تطرأ على سلوك المراهق واتجاهاته إزاء البلوغ هي نتاج ظروف اجتماعية أكثر منها نتاج التغيرات الغدّية (آل عبدالله، ٢٠١٠).

إن السلوك الاجتماعي يتحدد نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وبصفة خاصة البيئة الاجتماعية فيظهر أثر هذا لتفاعل بشكل واضح في ما نلاحظه من اختلاف بين سلوك الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات وحضارات وبيئات مختلفة (Dos Sanatos, 1973).

كما أن السلوك الاجتماعي للأفراد هو نتاج لتفاعل قوام العضوية المزاجية والوجدانية والعقلية مع المؤثرات البيئية والثقافية التي يعيش الفرد فيها فعوامل البيئة هي الأسرة والمدرسة ورفاق السن وعادات المجتمع وتقاليده وتوقعاتهم وآرائهم وقراءاتهم عن العالم الخارجي وأساليب الحياة أو احتكاكهم المباشر مع العناصر الثقافية (Einsenstadt, 1978).

كما ويتأثر النمو الاجتماعي للمراهقين بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بما تحتويه من ثقافات وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهقة ويوجه سلوكه. ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة ويوجه سلوكه. ومن التغيرات النفسية في هذه الفترة رغبت المراهق في الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على النفس، كما يزيد ميله إلى الانتماء لرفقة أو صحبه تشاركه مشاعره وآماله، فيبدأ التفكير بشكل أكبر حول فكرة الصواب والخطأ. وتطوير مجموعة أقوى من القيم

والأخلاقيات. كما يتعلم المراهقون خلال هذه الفترة أن يكونوا مسؤولين عن أفعالهم، وقراراتهم، وعواقبها (عبدالله،٢٠١٠).

إن الأسرة تمثل نواة المجتمع، وتتميز عن بقية المؤسسات كونها وحدة إنتاجية تمد المجتمع بأفراد جدد بالإضافة لأن العلاقات فيها قائمة على الروابط العاطفية، فللأسرة مهمة نمو الطفل الجسمي وكذلك العقلي والنفسي والاجتماعي. حيث إن النمو المعرفي يتشكل عند الطفل خلال السنوات الأربعة الأولى من حياته في المنزل (علي، ٢٠٠١).

إن الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الطفل، فالطفل في بداية حياته يكون قابلا للتشكيل والتغيير حيث أن ما تقدمه الأسرة للطفل هو ما يصنع شخصيته الأولى، وهو الذي يكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع فبذلك تكون الأسرة المؤسسة المجتمعية الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري (مصباح، ٢٠٠٣)، فالأسرة لا تمثل المكان الذي يستطيع الطفل أن يشارك فيه الحياة بمختلف نشاطاتها فقط، وإنما هي أيضا مكان لا بد أن يتوفر فيه الاستقرار والراحة فالتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة الأسرية يستمد خصوصيته من علاقة الأطراف المشاركة فيها، لأنه لكل فرد من الأسرة يكتسي خصوصية معينة تؤكدها المكانة البيولوجية والمركز الاجتماعي.

فتتأثر التنشئة الأسرية بعدة عوامل لها علاقة بالوالدين والأبناء والأسرة نفسها وتتفاوت وفق ظروف أسرية واجتماعية معينة تؤثر في طبيعة معاملة الوالدين للأبناء ضمن مجموعة من العوامل، كجنس الابن وترتيبه بين إخوته وشخصية الوالدين وسن كل منهما وحجم الأسرة ومستواها الاقتصادي والتعليمي الثقافي وظروفها الاجتماعية وقيمها الروحية والخلقية، وأساليب التربية المتبعة بها (جابر، ٢٠٠٠).

كما تعتبر المدرسة مؤسسة من أهم مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعايير والأدوار الاجتماعية للناشئ لأن التربية فيها متمثلة في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك الاجتماعي، ومن المفترض أن تعمل على صقل المواهب وتنمية المهارات الأساسية للأطفال من حيث تفعيل للعقل وتنمية للمواهب وتشجيع للإبداع، غير أن الكثيرين يعتقدون بعدم توفر ذلك في المدارس في العصر

الحديث، وفي الواقع فإن التنشئة المدرسية كثيراً ما تقوم على التنافس بين التلاميذ من خلال اختبارهم بشكل مستمر وتقويمهم، فيترك ذلك عندهم آثار تنطبع على نفوسهم عن ذواتهم. (عمر، ٢٠٠٠).

إن هدف التنشئة الاجتماعية هو تحقيق الضبط الاجتماعي للمجتمع والامتثال لقواعده وقيمه، فلا يتحقق الضبط إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال التنشئة الاجتماعية، والتي تتمثل عبر نقل ثقافة المجتمع للأفراد (السيد، 2004).

إن لسوء التنشئة دور كبير في انحراف الأبناء فإن أساليب التنشئة الاجتماعية للمراهق، تتنوع من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى أيضا، كما تختلف أيضا لاختلاف الانتماء الاجتماعي والثقافي العام، وسوء استخدام وتوجيه هذه الأساليب أو تجاهلها يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة التي قد يكون لها الأثر السلبي على المراهق، فيدفعه ذلك للبحث عن ملجئ آخر لإشباع حاجاته، ومن هذه الملاجئ مصاحبة رفقاء السوء وتناول المخدرات (بن مقلة، ٢٠١٣).

يزداد تعصب المراهق لآرائه ولأفكار رفاقه وأساليبهم، بعمر يتراوح بين (١٦ – ١٢) سنة، فتقل نسبة التعصب كلما اقترب من سن الرشد، يتأثر المراهق بتعصبه بعوامل عدة تنشأ في جوهرها من العلاقة بالوالدين وبالثقافة التي تهيمن على بيئته، ويتأثر بالشعائر الدينية التي يؤمن بها وبالطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها أيضا، في بعض الأحيان يمكن أن يقوم المراهق بسلوك ينافي الأخلاق، وقد على علم بذلك إذ يمكن أن يكون ذلك من أجل التجريب أو لفت الأنظار أو إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته وكيانه. وقد يشعر بالذنب والقلق أو حتى بالاكتئاب بسبب معرفته لمعايير السلوك الأخلاقي وخروج بعض جوانب سلوكه عن هذه المعايير (الملك، ٢٠٠٤).

أما بالنسبة للبيئة المدرسية والتعليمية وما تحتويه من مناهج في المرحلة الثانوية فيجب أن تكون متنوعة حتى يعطى لكل فرد الفرصة ليعد إعداداً كافياً يهيئ له الفرصة ليكون مواطنا صالحا، كذلك يجب أن تلائم المناهج ميول وقدرات مختلف الدارسين، كما أوجه النشاط في الحياة اليومية للطالب إذا التحق بالمرحلة الثانوية واجه عدة مشاكل أو مواقف جديدة عليه تحول بينه وبين التكيف مع المدرسين والزملاء ومواد الدراسة هذه المشاكل تتجمع وتسبب له الحيرة والارتباك، إلا إذا لقي التوجيه والمساعدة لمواجهة هذه المشاكل، كما أن أي توجيه خاطئ

يقدم لإرغام المراهقين على تقبل آراء لا تناسبهم يؤدى عادة إلى قلقهم واضطرابهم، وعلى العكس من ذلك فإنه عن طريق الصراحة والتقدير لآراء الفرد يمكن الوصول إلى تخطيط يرضى المراهق والمدرسة والآباء (فهمي،٢٠٠٠).

إن الفرد اجتماعي بطبيعته فبرغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحقق الفرد من اندماج وتجاوز الصراعات ضمن متطلبات المجتمع، فينظر للتوافق النفسي والاجتماعي على انه قدرة الفرد في التوفيق بين الرغبات الحاجات من جهة وبين متطلبات المجتمع من جهة أخرى، فتبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساس الفرد بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من عدم الميول للمجتمع (بلحاج، ٢٠١١، ٧٥).

أما بالنسبة لتعريفات التوافق فقد تعددت واختلفت باختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون فيعرفه عطية بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة (عطية،٢٠٠١، ١٢).

إن التوافق يتم من خلال إشباع الفرد لحاجته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم المجتمع (سفيان، ٢٠٠٤).

كما أن من خصائص التوافق أنه مسألة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يحس بحاجه تتطلب إشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف (الكحلوت، ٢٠١١).

فيحدث خلط لدى كثير من الباحثين بالنسبة الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لنفس

المفهوم. فالصحة النفسية ترتبط بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد لذلك فإن هدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة فقط (سفيان، ٢٠٠٤).

فمطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي والتي يجب أن يتعلمها الفرد حتى يصبح فردا ناجحا، ذلك يعني أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى السعادة، كما يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها (زهران،٢٠٠٠).

وأما بالنسبة لمعايير التوافق النفسي والراحة النفسية؛ فهي مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضي نفسه ويقرها المجتمع. (بن ستي، ٢٠١٣).

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أثر البيئة الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية وفيما يلي تم عرض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث:

- أجرت العسيري (٢٠٠٣)، دراسة وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ممثلة في الدرجات الخام لرتب الهوية (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) في مجالاتها المختلفة (الأيديولوجية، الاجتماعية، والكلية) والدرجات الخام لكل من مفهوم الذات والتوافق، احتوت عينه الدراسة على ١٤٦ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الاجتماعية ودرجات مفهوم الذات حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة، حيث ارتبطت أبعاد التوافق إيجابا دلالة بتحقيق الهوية وسلبيا بدلالة في جميع الأبعاد بتشتت الهوية الاجتماعية. في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الإيجابية وبدلالة في بعد التوافق الاجتماعي مع تعليق الهوية وإلى السلبية وبدلالة في بعدين (التوافق الاجتماعي والعام) مع انغلاق الهوية كما وأوصت الباحثة بالعمل على اختبار مصداقية المقاييس المستخدمة، كما تؤكد على أهمية إجراء مزيدا من الدراسات المشابهة عن الهوية في علاقتها بمختلف المتغيرات الشخصية.

- أجرت الملك (٢٠٠٤)، دراسة وهدفت إلى تعرف بعض مشكلات الفتاة المراهقة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم، كما هدفت أيضا إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذه المشكلات وبعض المتغيرات الديمغرافية التي تم تحديدها بعدد أفراد الأسرة، دخل الأسرة، المستوى الصفي للفتاة ومستوى التحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة في كل مراحل الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم بالصفوف الأول، الثاني، الثالث. حيث بلغ عدد العينة الأساسية التي اعتمدتها الباحثة بالتحليل الإحصائي (٣٥٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: لم تسجل العينة درجات ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تم اختيارها والمأخوذة من قائمة موني لمشكلات الفتاة المراهقة، وانه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متغير دخل الأسرة مع مشكلات الفتة المراهقة في بعد المشكلات الصحي والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الجنسية والمشكلات النفسية.
- أجرت الحكلوت (٢٠١١)، دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي،كما تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) من أبناء وبنات الأمهات العاملات وغير العاملات (١٦٥) أبناء عاملات و(١٦٥) أبناء غير العاملات، ولجمع المعلومات تم استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة، ومن ثم قامت الباحثة، المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة، وأوصت الدراسة على ضرورة اهتمام الأم العاملة بالجانب الاجتماعي لأبنائها وتشجيعهم على استمرار الاتصال والتواصل الاجتماعي كما وأوصت على ضرورة قيام أفراد أسرة المرأة العاملة خاصة

الزوج بمساعدتها في بعض أعبائها المنزلية والأسرية حتى تتمكن من التوفيق بين واجبات عملها ومسئولياتها تجاه الأسرة.

- دراسة (داود، والبلخي، ٢٠١٦) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم تطبيق مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ومقياس التوافق الأسري على عينة بلغ عددها (٩٤) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وبين التوافق الأسري، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقياس التوافق الأسري لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائياً بين طلبة الاختصاص الأدبي والاختصاص العلمي في مقياس التوافق الأسري لصالح طلبة الاختصاص الأدبي.

الدراسات الأجنبية:

- أجرى شاو (Shaw, 2008)، دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة بلغت (٣١) طالبًا وطالبةً، أظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.
- دراسة (Tamir, 2008) تمت مناقشة وجهة نظر Winnicott في مرحلة المراهقة العلاقة بحاجة إلى توطيد و"توسع" وتم عرض أفكار حول "بيئة تسهيل" لنضج المراهقين ووضعت مع مفهوم "الذات" Kohut، مشيرا إلى الاحتياجات الذاتية الخاصة تكثيف خلال فترة المراهقة. وعرض فكرة أن عملية النضج من مرحلة المراهقة يؤدي إلى تحقيق قدرتين محددتين: القدرة على الإيثار التعسفي والاجتماعي والالتزام والمسؤولية والقدرة على الفرح وسوف تظهر عملية المراهقين مع المقالات القصيرة السريرية.
- أجرى تونر وشاندلر وهافر (Turner, Chandler, Huffer, 2009)، دراسة هدفت تعرف أثر الأساليب الوالدية، والكفاءة الذاتية، ودافعية التحصيل على الأداء الأكاديمي على عينة بلغت (٢٦٤) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي

وقدرة تنبؤيّة للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل غير دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأسلوب التنشئة الديمقراطي.

- أجرى (Schwartz, 2009)، دراسة لمعرفة العلاقات الممتدة بين وظائف الأسرة ونمو الهوية الذاتية بين وظائف الأسرة ونمو الهوية الذاتية لدى المراهقين الأسبان، وهدفت هذه الدراسة إلى فحص مسارات نمو الهوية وعلاقتها بتغيير واستمرار التفاعل الأسري على عينة من الآباء الأسبان، واستخدم الباحث عدّة مقاييس منه ثبات الهوية، وارتباك الهوية ومقاييس لتفاعل الأسرة كأدوات للدراسة، احتوت عينه الدراسة على (٢٥٠) مراهقًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن تفاعل الأسرة يؤثر بالدرجة الأولى على ارتباك الهوية لدى المراهقين مراهقة مبكرة، كما أن ارتباك الهوية يبدأ بممارسه الأثر المتبادل في مرحلة المراهقة المتوسطة.
- أجرى (Mills, 2010)، دراسة هدفت تعرف تأثير الأساليب الوالدية على كل من مركز الضبط، والكفاءة الذاتية، والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة أوبرن (Auburn) بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة على عدم وجود قدرة تنبؤيّة للأساليب الوالدية بالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة عينة الدراسة.
- دراسة (Rapee, 2014) هدفت الدراسة لمعرفة عوامل الخطر القليلة التي تم تحديدها لتطوير اضطرابات القلق والسلوك كما تلقى تثبيط أقوى. ومع ذلك، دراسة التنبؤ بالقلق تلقت اضطراب من تثبيط مع مرور الوقت لم تكن واسعة، وقليلة جدا فقد قيمت تأثير تثبيط تقييمها في وقت مبكر من الحياة على القلق في مرحلة المراهقة. الطريقة: دراسة عوامل الخطر بين ٩١ طفلا عندما كانوا ما يقرب من ٤ سنوات من العمر، وتحدد تشخيص القلق عندما كان الأطفال في منتصف السن (متوسط العمر١٥ سنة). تم تضمين الأطفال في الدراسة في سن ما قبل المدرسة إذا كانت عالية (٥٧ بالمائة) أو منخفض 34 بالمائة) على تثبيط السلوكية. أما تجاه قلق الأمهات والمواقف الأمهات فتم تقييم الطفل في نفس الوقت. تم تصنيف التشخيصات في سن ١٥ عاما على أنها اجتماعية واضطراب القلق أو اضطرابات القلق الأخرى. النتائج: اضطراب

القلق الاجتماعي في سن ١٥ عاما كان متوقعا من قبل كل من تثبيط والقلق الأم في سن ٤ سنوات، في حين أخرى تم توقع اضطرابات القلق فقط من قبل القلق الأمهات. ما يقرب من ٣٧٪ من مثبط وأظهر الأطفال في سن ما قبل المدرسة اضطراب القلق الاجتماعي في سن ١٥، مقارنة مع ١٥٪ من أطفال غير مؤهلة. الاستنتاجات: النتائج تدعم مجموعة متزايدة من البحث مشيرا على أهمية تثبيط السلوك كمخاطر للقلق الاجتماعي في مرحلة المراهقة، وأيضا تسليط الضوء على القلق الأمهات كمخاطر أكثر عمومية عبر اضطرابات القلق.J. Am. Acad . الطفل المراهق

- ودراسة (Hannigan, Plomin, Eley, 2016) هدفت هذه الدراسة لمعرفة لآثار التي يؤثر بها الوالدين على الطفل أثناء الانتقال إلى المراهقة إن النماذج النظرية لنمو الطفل عادة ما تعتبر البيئة المنزلية كمنتج للآثار ثنائية الاتجاه، مع الوالدين والعمليات التي يقوم بها الطفل تعمل بشكل مترابط. ومع ذلك، فإن الهيكل التنموي لهذه العمليات خلال الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة لم يدرس جيدا. في هذه الدراسة استخدمنا التحليلات الجينية الطولية للبيانات من ٦٦٤٦ أزواج التوأم ممثلين المملكة المتحدة (الذين تتراوح أعمارهم بين ٩–١٦ سنة) للتحقيق في الاستقرار والتغيير في الأبوة والأمومة والفوضى المنزلية في سياق الآثار ثنائية الاتجاه بين الوالدين والطفل. وكان الاستقرار في البيئة المنزلية متواضعا، ناشئا أساسا عن الوالدين والعمليات والتأثيرات على نطاق الأسرة. وعلى النقيض من ذلك، كان التغيير مع مرور الوقت أكثر تأثرا بالعمليات التي يحركها الطفل، والتي أشار إليها التأثيرات الجينية الخاصة بالعمر. وتناقش تفسيرات هذه النتائج وآثارها على الباحثين.
- دراسة (Rache, Miller, 2016) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوالدين والصديق على التنشئة الاجتماعية العاطفية حيث تؤثر التنشئة الاجتماعية العاطفية على المراهقين وتعلم كيفية التعبير، ولها تداعيات التكيف النفسي للمراهقين. إن معظم بحوث التنشئة الاجتماعية يتعلق بتأثير الوالدين في مرحلة الطفولة؛ ومع ذلك، إن للأصدقاء المقربين التأثير الأكبر في مرحلة المراهقة. الاستعراض السردي يقارن بين الوالدين والأصدقاء بتأثيرهم على التنشئة الاجتماعية خلال المراهقة، وهي فترة تنموية مع الاجتماعية ملحوظة والتحديات فيما يتعلق بتنظيم العاطفة والتكيف النفسي. ويشير هذا الاستعراض

إلى أن الآباء والأمهات والأصدقاء متشابهة إلى حد كبير في تأثيرها على سلوك المراهقين، على الرغم من بعض استراتيجيات التنشئة الاجتماعية ولا يزال يتعين دراسة النتائج بشكل كامل في التنشئة الاجتماعية.

- دراسة (Bradley, Pennar, Fulign, 2017) لنسخة المراهقة في وقت متأخر من (LA-HOME) وثائق الإجراءات، والأحداث، والشروط المرتبطة البيئة المنزلية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ وما فوق لا يزال الذين يعيشون في المنزل. استتبعت الدراسة عملية متعددة المراحل لبناء القياس و التي شملت أكثر من ٤٠٠ أسرة من أربع ولايات. وكانت الأسر متنوعة من قبل الأسرة التكوين، العرق، والوضع الاجتماعي والاقتصادي. وتشير النتائج إلى العلاقات المتوقعة بين عشرات في ستة مجالات المكونة من لا–هوم وتدابير كل من السياق العائلي وتنمية المراهقين. وتفاوتت العلاقات بين المجموعات العرقية ولكنها كانت متشابهة لوحظ في الإصدارات الأربعة الأخرى المستندة إلى العمر من (HOME).

التعليق على الدراسات السابقة:

ناقشت الدراسات السابقة أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة فقد أجرت العسيري (٢٠٠٣)، دراسة وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ممثلة في الدرجات الخام لرتب الهوية(تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) في مجالاتها المختلفة (الأيديولوجية، الاجتماعية، والكلية) والدرجات الخام لكل من مفهوم الذات والتوافق، وأجرت الملك (٢٠٠٤)، دراسة وهدفت الدراسة إلى تعرف بعض مشكلات الفتاة المراهقة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم كما أجرت الحكلوت (٢٠١١)، دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات أما دراسة (داود، والبلخي،٢٠١٦) تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأجرى شاو (Shaw, 2008)، دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة أما في دراسة (Tamir, 2008) تمت مناقشة وجهة نظر Winnicott في مرحلة المراهقة العلاقة بحاجة

إلى توطيد و"توسع" وتم عرض أفكار حول "بيئة تسهيل" لنضج المراهقين ووضعت مع مفهوم "الذات" وقد أجرى تونر وشاندلر وهافر (Turner, Chandler, Huffer, 2009)، دراسة هدفت تعرف أثر الأساليب الوالدية، والكفاءة الذاتية، وأجرى (Schwartz, 2009)، دراسة لمعرفة العلاقات الممتدة بين وظائف الأسرة ونمو الهوية الذاتية بين وظائف الاسرة ونمو الهوية الذاتية لدى المراهقين الأسبان، و أجرى (Mills, 2010)، دراسة هدفت تعرف تأثير الأساليب الوالدية على كل من مركز الضبط، والكفاءة الذاتية، والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة أوبرن أما دراسة (Rapee,2014) هدفت الدراسة لمعرفة عوامل الخطر القليلة التي تم تحديدها لتطوير اضطرابات القلق والسلوك ودراسة (Hannigan, Plomin, Eley, 2016) هدفت هذه الدراسة لمعرفة لآثار التي يؤثر بها الوالدين على الطفل أثناء الانتقال إلى المراهقة ودراسة (Rache, Miller, 2016) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الوالدين والصديق على التنشئة الاجتماعية العاطفية حيث تؤثر التنشئة الاجتماعية العاطفية على المراهقين وتعلم كيفية التعبير وأخيرا دراسة (Bradley, Pennar, Fulign,2017) لنسخة المراهقة في وقت متأخر من (LA-HOME) وثائق الإجراءات، والأحداث، والشروط المرتبطة البيئة المنزلية للأطفال.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، بهدف تعرف مدى تأثير البيئة (الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية) على التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي للمراهق، كما تمَّ تطوير استبانة بغرض جمع آراء أفراد عينة الدراسة للوصول إلى النتائج.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في دولة الكويت.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وحيث تمَّ توزيع (٨٠٠) استبانة واسترداد (٧٥٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة. الإحصائي، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

تكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الطلبة حسب متغيرات الجنس والعمر والصف

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	342	45.6
	إناث	408	54.4
	المجموع	750	100.0
العمر/الصف	١٥ سنة/ تاسع	250	33.3
	١٦ سنة/ عاشر	250	33.3
	١٧ سنة / حادي عشر	250	33.3
	المجموع	750	100.0

يظهر من الجدول (١) بالنسبة لمتغير الجنس: بلغ عدد الإناث (408) بنسبة مئوية (٥٤%)، بينما بلغ عدد الذكور (342) بنسبة مئوية (٤٦%)، بالنسبة لمتغير العمر: بلغ عدد الطلبة من فئة العمر ١٥ سنة/ صف تاسع (250 طالب) وبنسبة مئوية (٣٣.٣%)، وبلغ عدد الطلبة من فئة العمر ١٦ سنة/ صف عاشر (٢٠٥ طالبًا) وبنسبة مئوية (٣٣.٣%)، وبلغ عدد الطلبة من فئة العمر ١٧ سنة/حادي عشر (٢٠٥ طالبًا) وبنسبة مئوية (٣٣.٣%).

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء استبانة لجميع البيانات، وتكوَّنت بصورتها النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، أنثى) والعمر، أمَّا الجزء الثاني فاشتمل خمس مجالات؛ وهي: البيئة الاجتماعية وتضمن (٦)، والبيئة الثقافية وتشمل أيضا ست فقرات أما بالنسبة لمجال التنشئة الاجتماعية ومجال التوافق النفسي فيحتوي كل منهم على (١٠) فقرات.

صدق أداة الدراسة: بهدف التأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) تم عرضا على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة، وذلك للحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرة لأداة الدراسة، وتم إجراء ما يلزم من حذف أو إضافة أو تعديل على أداة الدراسة في ضوء آراء المحكمين.

لاستخراج ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها مرتين بفارق زمني اسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة، وحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test.R.test)، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي لمجالات ومقاييس الدراسة على العينة الاصلية، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لمجالات مقياس أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) لدى الطلبة ككل

المتغير	عدد الفقرات	ثبات الإعادة (Test.R.test)	كرونباخ الفا
البيئة الاجتماعية	6	0.83	0.85
البيئة الثقافية	6	0.90	0.86
البيئة الاقتصادية	6	0.87	0.81
مقياس اثر البيئة ككل	18	0.93	0.86
مقياس التنشئة الاجتماعية	10	0.89	0.83
مقياس التوافق النفسي	10	0.88	0.82

ثبات أداة الدراسة: وبغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، وتمَّ تطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين على نفس العينة، وتعد مدَّة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة، كما تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة. وتمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل.

تصحيح المقياس: تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٢) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، موافق بدرجة متوسطة (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية: أقل من ٢.٣٣ منخفضة، ومن ٢.٣٤–٣.٦٦ متوسطة، ومن ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ مرتفعة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الاتية:

المتغيرات المستقلة:

- البيئة (الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية).
- الجنس وله مستويان (انثى، ذكر). – العمر.

المتغيرات التابعة:

- التنشئة الاجتماعية. - التوافق النفسي.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تطبيق تحليل التباين الثنائي (٢-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر).

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت تعرف أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة السعوديين في مرحلة المراهقة، وفيما يلي عرض النتائج:

الإحصاء الوصفي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات ومجالات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) لدى الطلبة ككل

الرقم	المجال	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
1	البيئة الاجتماعية	3.70	0.81	2	مرتفعة
2	البيئة الثقافية	3.72	0.61	1	مرتفعة
3	البيئة الاقتصادية	3.17	0.71	3	متوسطة
	المقياس ككل	3.53	0.43	_	متوسطة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس أثر البيئة(الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) ككل تراوحت بين (3.17 - 3.72) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للمجال (٢) الذي ينص على "البيئة الثقافية" وبدرجة مرتفعة، ثم جاء المجال (١) الذي ينص على "البيئة الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.70) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للمجال

(٣) الذي ينص على "البيئة الاقتصادية" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجالات مقياس أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) ككل (3.53) وبدرجة متوسطة.

ويعزى تفوق مجال البيئة الثقافية على كل من البيئة الاجتماعية والاقتصادية وذلك لأنها البيئة التي يتواجد فيها الفرد بشكل كبير في معظم أوقات يومه والمتمثلة غالبا بالبيئة المدرسية، وجاءت في المرتبة الثانية البيئة الاجتماعية والتي تتمثل بالمجتمع المحيط بالفرد من أسرته والأقارب والأصدقاء ويدل ذلك عل تماسك الأسرة في المجتمع وتأثر الأفراد بطبيعة أسرهم والأصدقاء الذين يختلط فيهم وهم أكثر فئة تأثير ببعضهم البعض، وهذا ما اتفقت عليه دراسة الكحلوت (٢٠١١)، أما بالنسبة للبيئة الاقتصادية فجاءت بالمرتبة الأخيرة لتدل على أنها ذات اقل تأثير على التوافق النفسي للطلبة فالتوافق هو قدرة الفرد على القيام بعمليات العقلية والنفسية والاجتماعية، واتفقت دراسة الملك (٢٠٠٤) مع هذه النتيجة إذ أن نتائجها أوضحت انه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متغير دخل الأسرة مع مشكلات الفئة المراهقة والمشكلات النفسية.

وفي ما يلي عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حدى:

المجال الأول: البيئة الاجتماعية

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لجميع فقرات المجال الأول " البيئة الاجتماعية" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١	لدي علاقات اجتماعية جيدة مع المحيط.	3.53	1.26	٤	متوسطة
٢	أشارك في المناسبات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء.	3.66	1.14	٣	متوسطة
٣	اعزز الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة.	3.89	1.23	٢	مرتفعة
٤	أبادل الزيارات بين أفراد العائلة والمحيط الاجتماعي.	3.49	1.49	٥	متوسطة
٥	اذهب للمناسبات والأفراح.	3.34	1.50	٦	متوسطة
٦	لا اقصر في التزاماتي الاجتماعية تجاه المعارف والأصدقاء.	4.27	1.13	١	مرتفعة
	المجال ككل	**3.70**	**0.81**		

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الاجتماعية تراوحت بين (٣.٣٤ – ٤.٢٧) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للفقرة (٦) التي تنص على "لا اقصر في التزاماتي الاجتماعية تجاه المعارف

والأصدقاء" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (٣) التي تنص على "اعزز الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة "بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (٥) التي تنص على "اذهب للمناسبات والأفراح" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل "البيئة الاجتماعية" (٣.٧٠) وبدرجة مرتفعة.

جاءت الفقرة "لا اقصر في التزاماتي الاجتماعية تجاه المعارف والأصدقاء" بالمرتبة الأعلى لتدل عل مدى تماسك المجتمع وتكافله ومدى تأثير التربية الأسرية على الفرد فهي التي تبني هذه المفاهيم لديهم وترسخها فيهم عند اصطحابهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة مما يوسع آفاقهم الفكرية ويزيد من مهاراتها الحياتية واحتكاكها المباشر بكافة قطاعات المجتمع، وجاء بعدها فقرة " اعزز الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة " لتأكد مدى أهمية الأسرة لدى الفرد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (داود، والبلخي، ٢٠١٦) التي تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة شاو (Shaw, 2008)، التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة و تونر وشاندلر وهافر (Turner, Chandler, Huffer, 2009)، دراسة هدفت تعرف أثر الأساليب الوالدية، والكفاءة الذاتية، و(Schwartz, 2009)، التي هدفت لمعرفة العلاقات الممتدة بين وظائف الاسرة ونمو الهوية الذاتية بين وظائف الأسرة ونمو الهوية الذاتية لدى المراهقين الاسبان،

المجال الثاني: البيئة الثقافية

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الثاني "البيئة الثقافية" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١	لدي متسع من الوقت للقراءة.	4.08	1.15	١	مرتفعة
٢	تملك أسرتي مكتبة صغيرة في المنزل.	3.92	1.38	٢	مرتفعة
٣	لدى أسرتي خلفية ثقافيه يمكن الاستعانة بها عند الحاجة.	3.54	1.25	٥	متوسطة
٤	تشجعني أسرتي على قراءة الكتب الثقافية والروايات.	3.55	1.15	٤	متوسطة
٥	أتابع أحداث المجتمع المحلي من خلال وسائل الإعلام.	3.46	1.24	٦	متوسطة
٦	أقوم بالأطلاع على شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.	3.80	1.23	٣	متوسطة
	المجال ككل	3.72	0.61	_	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الثقافية تراوحت بين (٣.٤٦ –٤.٠٨) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للفقرة (١) التي تنص على "لدي متسع من الوقت للقراءة" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (٢) التي تنص على "تملك أسرتي مكتبة صغيرة في المنزل "بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (٥) التي تنص على "أتابع أحداث المجتمع المحلي من خلال وسائل الإعلام" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل "البيئة الثقافية" (٣.٧٢) وبدرجة متوسطة.

جاءت الفقرة "لدي متسع من الوقت للقراءة" في المرتبة الأولى ليدل على الوقت الذي يمتلكه المراهق حيث انه وقت كافي للقيام بالأنشطة المفيدة ومدى أمية تغطية هذا الوقت لكي لا يصبح وقت فراغ يلجأ فيه إلى أمور أخرى خاطئة، وهنا يبرز دور الأسرة ففي الفقرة التي جاءت في المرتبة الثانية التي كان نصها "تملك أسرتي مكتبة صغيرة في المنزل" دليل على أهمية تنشئة الأسرة أولا وأسلوب إرشادهم لأبنائهم.

المجال الثالث: البيئة الاقتصادية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لجميع فقرات المجال الثالث "البيئة الاقتصادية" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١	لدي مصروفي الخاص الذي يغطي احتياجاتي.	3.06	1.25	٣	متوسطة
٢	ليس لدى أسرتي مشكلات مادية.	3.25	1.27	٢	متوسطة
٣	لدى أسرتي دخل يغطي نفقاتنا واحتياجاتنا.	3.72	1.26	١	مرتفعة
٤	احصل على مصروف إضافي إذا احتجته.	3.06	1.41	٤	متوسطة
٥	أوفر من مصروفي إذا كان هناك فائض.	2.85	1.68	٦	متوسطة
٦	لدى أسرتي أكثر من دخل واحد.	3.06	1.70	٥	متوسطة
	المجال ككل	3.17	0.71	_	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الاقتصادية تراوحت بين (٣.٣٧ – ٤.٠٨) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للفقرة (٣) التي تنص على "لدى أسرتي دخل يغطي نفقاتنا واحتياجاتنا" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (٢) التي تنص على "ليس لدى أسرتي مشكلات مادية" بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة (٥) التي تنص على "أوفر من مصروفي إذا كان هناك فائض" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل "البيئة الاقتصادية" (٣.١٧) وبدرجة متوسطة.

يعزى تصدر الفقرة "لدى أسرتي دخل يغطي نفقاتنا واحتياجاتنا" جاءت هذه النتيجة لتدل على الدخل الجيد لغالبية الأسر، كما جاءت الفقرة "ليس لدى أسرتي مشكلات مادية" لتأكد ذلك مما يؤثر إيجابا بشكل عام على التوافق النفسي لدى الأفراد، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الملك (٢٠٠٤) والتي نصت على أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متغير دخل الأسرة مع مشكلات الفئة المراهقة.

المجال الرابع: التنشئة الاجتماعية

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال الرابع "التنشئة الاجتماعية" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط	لانحراف	الرتبة	الدرجة
١	أتلقى النصائح بأسلوب مناسب من أسرتي.	3.11	1.26	٨	متوسطة
٢	تستخدم أسرتي أساليب عقاب غير مرغوب فيها.	3.32	1.21	٧	متوسطة
٣	علاقتي مع إخوتي جيدة وامضي معهم وقت كبير.	3.88	1.19	١	مرتفعة
٤	يسرف والدي في تدليلي وحمايتي.	3.09	1.23	٩	متوسطة
٥	اشعر بارتباط كبير بأسرتي.	3.01	1.37	١٠	متوسطة
٦	يميز والدي بين أفراد الأسرة في المعاملة.	3.55	1.24	٦	متوسطة
٧	يناقشني والدي في القرارات التي تخصني.	3.62	1.40	٤	متوسطة
٨	إن كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدي حتى في الحالات التي لا يكون فيها على حق.	3.78	1.28	٢	مرتفعة
٩	لست واثقة من سلامة سلوكي في المناسبات الاجتماعية.	3.56	1.31	٥	متوسطة
١٠	يسمح لي والدي في اختيار أصدقائي الذين أرغب في صحبتهم.	3.69	1.28	٣	مرتفعة
	المجال ككل	3.46	0.58	_	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لمجال التنشئة الاجتماعية تراوحت بين (٣.٠١ – ٣.٨٨) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للفقرة (٣) التي تنص على "علاقتي مع أخوتي جيدة وامضي معهم وقت كبير" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "إن كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدي حتى في الحالات التي لا يكون فيها على حق" بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وبدرجة متوسطة، وأدناها للفقرة (٥) التي تنص على "اشعر بارتباط كبير بأسرتي" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل "التنشئة الاجتماعية" (٣.٤٦) وبدرجة متوسطة.

جاءت الفقرة "علاقتي مع أخوتي جيدة وامضي معهم وقت كبير" في المرتبة الأولى وذلك يعزى التوافق الأسري بين الوالدين واتفاقهما على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء، حيث يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وتحسن العلاقات السائدة في الأسرة مما سيسهم بالتالي في النمو الاجتماعي للأبناء واستعدادهم للتكيف مع أخوتهم والتعامل معهم ومع الآخرين، وجاءت في المرتبة الثانية "إن كافة أفراد أسرتي ملزمون بإطاعة والدي حتى في الحالات التي لا يكون فيها على حق" يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع والأسر المحافظة بتشدد فهي ثقافة مجتمع مما ينمي مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية. مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكيات بسوء التنشئة الاجتماعية والنفسية.

المجال الخامس: التوافق النفسي

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لجميع فقرات المجال الخامس "التوافق النفسي" والمجال ككل

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
١	اعتقد أني قادر على حل مشكلاتي.	3.21	1.26	٩	متوسطة
٢	افقد ثقتي بنفسي بسهولة.	3.41	1.20	٦	متوسطة
٣	اشعر أني سريع الانفعال.	3.76	1.14	٢	مرتفعة
٤	اشعر بالسعادة عندما اكون مع أسرتي.	3.19	1.24	١٠	متوسطة
٥	أحس بالارتباك عندما أتكلم مع الآخرين.	3.28	1.38	٨	متوسطة
٦	اشعر بالحرج في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	3.56	1.29	٤	متوسطة
٧	يزعجني النقد الموجه إلي من الآخرين.	3.62	1.38	٣	متوسطة
٨	كثيرا ما أفشل في تكوين انطباعات جيدة عني لدى الآخرين.	3.87	1.29	١	مرتفعة
٩	يصعب علي أن أتصرف باستقلالية وأعمل ما يراه الآخرون مناسباً.	3.35	1.42	٧	متوسطة
١٠	انهزم في مواقف الجدل بسهولة.	3.55	1.34	٥	متوسطة
	المجال ككل	3.48	0.53	_	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لمجال التوافق النفسي تراوحت بين (٣.١٩ – ٣.٨٧) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للفقرة (٨) التي تنص على "كثيراً ما أفشل في تكوين انطباعات جيدة عني لدى الآخرين" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة (٣) التي تنص على "اشعر إني سريع الانفعال" بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (٤) التي تنص

على "اشعر بالسعادة عندما أكون مع أسرتي" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل "التنشئة الاجتماعية" (٣.٤٨) وبدرجة متوسطة.

جاءت الفقرة "كثيراً ما أفشل في تكوين انطباعات جيدة عني لدى الآخرين" بأعلى مرتبة، وقد يفسر ذلك طبيعة المرحلة التي تمر فيها الطالب في مرحلة المراهقة والحالة الانفعالية غير المستقرة ومفهوم إدراكه لذاته، وصعوبة التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، حيث إن فقدان الأشخاص من حوله ويؤثر في تطوره النفسي والعاطفي وتأقلمه وتكيفه الاجتماعي، مما قد يجعله يفقد الثقة في نفسه وبالتالي ينعكس ذلك على علاقته بالآخرين، وجاءت في المرتبة الثانية فقرة "أشعر أني سريع الانفعال" ويعزى ذلك أيضا إلى الاحتياجات العاطفية والنفسية بشكل عام التي يحتاج إليها المراهق في هذه المرحلة ومراعاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكحلوت التي أوصت على تشجيعهم على استمرار الاتصال والتواصل الاجتماعي.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الاول: ما أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط (Correlation coefficient) بين البيئة (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية) ومقياس التنشئة الاجتماعية، جدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية) والتنشئة الاجتماعية

المجال	التنشئة الاجتماعية	
البيئة الاجتماعية	معامل الارتباط	.464
	الدلالة الإحصائية	.000
البيئة الثقافية	معامل الارتباط	.288
	الدلالة الإحصائية	.000
البيئة الاقتصادية	معامل الارتباط	.341
	الدلالة الإحصائية	.000

يظهر من الجدول (٩) أن معاملات الارتباط بين مجالات مقياس اثر البيئة ومقياس التنشئة الاجتماعية تراوحت بين (٠.288 _ 0.464) كان أبرزها لمجال البيئة الاجتماعية ثم جاء مجال البيئة الاقتصادية بمعامل ارتباط (٠.341) وأخيرا

جاء مجال البيئة الثقافية، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥). وللكشف عن اثر البيئة على التنشئة الاجتماعية تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠): تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)
للكشف عن أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية)
في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة

المتغير	مقياس التنشئة الاجتماعية						
	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	قيمة (R)	قيمة (R^2)	قيمة (b)	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
البيئة الاجتماعية	152.027	0.000	0.616	0.37	0.440	15.219	0.000
البيئة الثقافية					0.239	8.237	0.000
البيئة الاقتصادية					0.313	10.831	0.000

يظهر من الجدول (١٠) وجود اثر لمجالات البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F) (152.027) بدلالة إحصائية (0.00)، وبلغت قيمة (R) (0.616)، وبلغت قيمة (R^2) (0.37).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم (t) دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) لجميع مجالات المتغير المستقل، وأن قيم بيتا (β) تراوحت بين (٠.٢٣٩ – ٠.٤٤٠) وهي تمثل نسب التأثير لمجالات مقياس البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية) على التنشئة الاجتماعية.

ويعزى وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إلى اختلاف تأثير العوامل على التنشئة الاجتماعية للمراهق، وجاءت قيمة الأعلى للبيئة الاجتماعية وهي البيئة الأعلى تأثير على التنشئة الاجتماعية للمراهق فالبيئة الاجتماعية والتي تتمثل بالمجتمع المحيط بالفرد من أسرته والأقارب والأصدقاء هو الذي يؤثر تأثيرا كبير على التنشئة الاجتماعية للمراهق، حيث يتأثر المراهقين بطبيعة أسرهم والأصدقاء الذين يختلط فيهم وهم أكثر فئة تأثير ببعضهم البعض، وهذا لا يتفق مع دراسة (Turner, Chandler, Huffer, 2009)، التي قد أشارت نتائجها إلى عدم وجود قدرة تنبؤيه للأساليب الوالدية بالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية) في التوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط (Correlation coefficient) بين البيئة (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية) ومقياس التوافق النفسي، جدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين البيئة
(الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية) والتوافق النفسي

المجال	التوافق النفسي	
البيئة الاجتماعية	معامل الارتباط	0.245
	الدلالة الإحصائية	0.000
البيئة الثقافية	معامل الارتباط	0.359
	الدلالة الإحصائية	0.000
البيئة الاقتصادية	معامل الارتباط	0.254
	الدلالة الإحصائية	0.000

يظهر من الجدول (١١) أن معاملات الارتباط بين مجالات مقياس اثر البيئة ومقياس التوافق النفسي تراوحت بين (0.245 _ 0.359) كان أبرزها لمجال البيئة الثقافية ثم جاء مجال البيئة الاقتصادية بمعامل ارتباط (.254) وأخيرا جاء مجال البيئة الاجتماعية، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وللكشف عن اثر البيئة على التوافق النفسي تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢): تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)
للكشف عن أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية)
في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة

المتغير	مقياس التوافق النفسي						
	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	قيمة R	قيمة (R^2)	قيمة (b)	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
البيئة الاجتماعية	74.125	0.000	0.479	0.23	0.218	6.769	0.000
البيئة الثقافية					0.330	10.227	0.000
البيئة الاقتصادية					0.227	7.031	0.000

يظهر من الجدول (١٢) وجود اثر لمجالات البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التوافق النفسي، حيث بلغت قيمة (F) (74.125) بدلالة إحصائية (0.00)، وبلغت قيمة (R) (0.479)، وبلغت قيمة (R^2) (0.23). وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم (t) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

لجميع مجالات المتغير المستقل، وأن قيم بيتا (β) تراوحت بين (٠.٢١٨ – ٠.٣٣٠) وهي تمثل نسب التأثير لمجالات مقياس البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية) على التوافق النفسي.

يعزى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إلى اختلاف تثير العوامل على التوافق النفي للمراهق، وجاءت البيئة الثقافية بقيمة (β) الأعلى تأثيراً على التوافق النفسي للمراهق على حساب البيئة الاجتماعية والاقتصادية فأكدت هذه النتيجة على أن معظم أوقات المراهق التي يقضيها بالبيئة المدرسية والأسرة إذا ما كانت مثقفة وتحث أبناءها على القراءة والأنشطة الثقافية الأخرى التي تمثل البيئة الثقافية التي يعيش فيها المراهق هي الأكثر تأثيرًا على توافقه النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Schwartz, 2009) التي أكدت على دور الأسرة في صقل شخصية المراهق.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- توعية المؤسسات والبيئات المسؤولة عن التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية في الاهتمام بمتابعة الأفراد من كافة النواحي والقدرة على حل المشكلات وكيفية التعامل مع الأزمات والصعاب بطريقة أكثر ذكاء.
- إقامة أنشطة اجتماعية وثقافية لزيادة وعي الطلبة ورفع مستويات الذكاء الانفعالي والقدرة على حل المشكلة لديهم.
- حث الأسر على زيادة التواصل مع الأبناء وتقوية العلاقات الأسرية والاهتمام وفهم احتياجاتهم وإحاطتهم بقدر أكبر من الحب وتقديم النصح والإرشاد إليهم بطرق أكثر ذكاء.
- إشراك الطلبة في المدارس خاصة الثانوية في تحديد البرامج والأنشطة التي تعكس اهتماماتهم.

المراجـــــع

أولاً– المراجع العربية:

الآغا، عاطف.(2016). **السمات الشخصية وعلاقتها بالتكييف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم**، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.

آل عبدالله، محمد. (2010). **المراهقة وكيف نتعامل مع المراهقين**، دار النشر: المنهل.

بلحاج، فروجة.(2011).**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين**، رسالة ماجستير. جامعة مولود معمري، الجزائر.

بن ستي، حسنيه.٢٠١٣. **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي**، رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

بن مقلة، رضا، (٢٠١٣). **التنشئة الأسرية السيئة للمراهقين ودورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات**، دراسة ميدانية ببلدية شفة.

حدية، المصطفى. (٢٠٠٦). **التنشئة الاجتماعية بالوسط الحضري بالمغرب**، ترجمة محمد بن الشيخ، مطبعة Rabat Maroc net. Maroc net، ص١٢٤.

الكحلوت، أماني(٢٠١١). **دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة**، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.

الداهري، صالح.(٢٠٠٨). "**أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)**"، ط ٢. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الرشدان، عبد الله، وجعنيني، نعيم، (١٩٩٩)، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، الأردن.

برعي، مرفت حسن،(٢٠٠٦)، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية.

جابر، نصر الدين، (٢٠٠٠)، **العوامل المؤثرة في طبيعة التربية الأسرية للأبناء،** مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ١٦ ،العدد ٣، سورية.

حجازي، عزت، (١٩٨٥)، **الشباب العربي ومشكلاته**،عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

داود، ليلى، البلخي، منى مأمون، (٢٠١٦)، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية (الديمقراطي– التسلطي) وعلاقتها بالتوافق الأسري للمراهقين،** دراسة ميدانية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٣٨) العدد (٥)

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٧): **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**". ط٣ . الإسكندرية.

زهران، حامد.(٢٠٠٠): "**علم النفس النمو الطفولة والمرهق**"، ط٥، عالم الكتب،القاهرة.

سفيان، نبيل. (٢٠٠٤). **الشخصية والإرشاد النفسي،** القاهرة: ابتراك للنشر والتوزيع.

شنو، باسم، (٢٠١٠)، البيئة الاقتصادية والسياسية ومنعكساتها على التسويق الدولي،حلقة بحث، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق

عسيري، عبير بنت محمد.(٢٠٠٣). **علاقة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف،** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عطية، نوال. (٢٠٠١). **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي،** القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

السيد، شريف. ٢٠٠٤. **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي،** ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

علي، عيسى، (٢٠٠١)، **أثر التعليم الرسمي والخاص في مستوى تحصيل طلبة ثانويات دمشق،** ٣٨ –مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ١٧، العدد ١، سورية.

عمر، معن خليل،(٢٠٠)، **علم اجتماع الأسرة،** دار الشروق، الأردن.

غريفي، عبدالله. (٢٠١٠). **كيف نربي أبناؤنا،** البحرين. مكتبة النرجس.

العلي، أحمد عبد الله، (٢٠٠٢)، ".**الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين**". دار الكتاب الحديث.

الشبيب، كاظ، (٢٠٠٧) "**العنف الأسري**" . المغرب: المركز الثقافي العربي.

فهمي، مصطفى.(٢٠٠٠). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة مصر: دار مصر للطباعة.

مختار، وفيق صفوت، (٢٠٠١)، **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، دار العلم والثقافة، القاهرة.

مصباح، عامر.(٢٠٠٣).**التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الجزائر: دار الأمة.

الملك، سلوى.(٢٠٠٤). **مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم**، رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم السودان.

ناصر، شيماء.(٢٠١١). **العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال**، الفرقان. العدد٩١٤.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Bradley, Robert H, Amy Pennar , Andrew Fuligni , and Leanne Whiteside-Mansell, (2017), **Assessing the home environment during mid- and late-adolescence**, Arizona State University; Wayne State University School of Medicine; University of California-Los Angeles; University of Arkansas for Medical Sciences

Dos Santos, T (1973), The Crisis Of Development Theory and The Problem Of Dependence in Latin America, in H.BERNSTEIN (ed) Underdevelopment and development, London, Benguin Books.

Einsenstadt S, N, (1987), The Changing Vision of Modernization and Development, in W.SCHRAMM and Daniel LERNER (eds), communication and

change, The Last Ten Years- and the Next, Honolulu, The University Press of Hawaii.

Hannigan, Laurie, J, McAdams, Tom, A. Robert Plomin and Thalia C. Eley, (2016), **Parent- and child-driven effects during the transition to adolescence**: a longitudinal, genetic analysis of the home environment, King's College London, UK

Mills, K.T. (2010). **Parental styles influence on locus of control**, self-efficacy and academic adjustment in college students. Unpublished Doctoral Dissertation, Auburn University, Alabama.

Rachel L. Miller-Slough,Julie C. Dunsmore, (2016), **Parent and Friend Emotion Socialization in Adolescence:** Associations with Psychological Adjustment, Received: 12 February 2016 / Accepted: 21 March 2016 Springer International Publishing .

Rapee, Ronald M, (2014), **Preschool Environment and Temperament as Predictors of Social and Nonsocial Anxiety Disorders in Middle Adolescence**, JOURNAL OF THE AMERICAN ACADEMY OF CHILD & ADOLESCENT PSYCHIATRY ,VOLUME 53 NUMBER 3 MARCH 2014

Schwartz, S. J., Mason, C. A., Pantin, H., & Szapocznik, J. (2009). Longitudinal relationships between family functioning and identity development in Hispanic adolescents: Continuity and change. *The Journal of early adolescence*, *29*(2), 177-211.

Shaw, N.E. (2008). The Relationship between perceived Parenting Style, academic self-efficacy and college

adjustment of freshman engineering students. Unpublished Thesis, University Of north Texas, Texas.

Tamir, Y. (2008). **The Organizing presence of the analyst as a Curative Emotional Experience.** Paper presented at the Israeli Psychoanalytical Association (in Hebrew).

Turner, R. Chandler.M, & Huffer. S. (2009). The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance. *Journal of College Student Development*, 50 (3), 337-346.